فيما استبشر «الوطن» بتأكيد الحوار:

خطوات جادة لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ مفاهيم الإصلاح

قناة حوارية مهمة

د. علي بن عبدالعزيز الخضيري *

لا شك أن الحوار والتفاهم بين كافة الفئات والشرائح الاجتماعية لمعالجة قضايا الوطن وهمومه أمر في غاية الاهمية وما هذه الخطوة التي أعلن عنها صاحب السمو الملكي ولي العهد الا تجسيد لرغبة القيادة الحكيمة لايجاد آلية محددة وقناة مناسبة لاستمرار الحوار الوطني الذي بدأ بندوة الحوار وبما يناقشه مجلس الشورى: للخروج برؤية موحدة على مستوى الوطن لتوسيع دائرة المشاركة الشعبية في كافة القضايا التي تهم المواطنين. وقد أضيف لهذا البعد موضوع هام جدير بالحوار والمناقشة لمعرفة اسبابه وعلاجه وهو قضية الارهاب والغلو وتاثيره على شبابنا خاصة وعلى أمتنا ووطننا بشكل عام. وهي فرصة لطرح الاراء والمقترحات من كافة اطراف الحوار لتشخيص المشكلة وطرح حلول جذرية للقضاء على أسباب الارهاب وقطع دابره وايجاد حلول أخرى أيضا لمشاكل الشباب خاصة والمجتمع عامة وسبل حماية شبابنا من الوقوع فيما وقعت فيه هذه الفئة الضالة واغلاق الأبواب التي ينفذ منها المضللون الذين يستغلون اندفاع الشباب وحماسهم، ويجدون في العاطلين عن العمل ومحدودي الثقافة صيدا سهلا لهم، للاساءة الى بلادهم وأمتهم وأهلهم. وانني لمتفائل ان هذا المركز وما سيدار فيه من حوارات صريحة ومفيدة وحضارية تحترم كافة الاراء وتأخذ ما هو مفيد منها سوف يحقق ما تنشده قيادتنا - وفقها الله - من خير وصلاح بإذن الله لبلادنا ومواطنينا.

* عضو مجلس الشورى

من هنا يأتي دور المثقفين

د. سعد البازعي *

أولاً: هو إنجاز كبير لا يستغرب من قيادتنا الحكيمة وفي تصوري ان من شأن هذا المركز ان يعزز مفهوم الحوار وإن تعدد الرأي والاختلاف في الآراء هو البديل الحضاري الذي نتطلع إليه والذي ينبغي ان يحل محل الرأي الواحد والتعصب وما يؤدي إليه ذلك من أشكال القمع والإرهاب.

مركز الحوار الوطني مرحلة اتطلع إليها ويتطلع بكل تأكيد إليها كل أبناء هذا الوطن.

ونأمل ان يستطيع هذا المركز تحقيق ما هو مأمول منه ولا شك ان الخطوة القادمة هي تفعيل دور المركز وهذا لن يتم إلا بتعاون الجميع لأن التأسيس تم وعلى الجميع الآن وبالذات النخبة المثقفة من أهل الرأي والفكر ان يضطلعوا بدورهم لأن المركز مبنى وموظفون وأجهزة وهو عاجز عن أداء دوره دون ان يعمل لتنشيطه وتحقيق أهدافه كل أصحاب الرأي والفكر.

وفي اعتقادي أنه إذا ما استطاع ان يحقق أهدافه فسيشيع في مجتمعنا روح التسامح التي هي جوهر الإسلام، ويعزز فيه القبول بالاختلاف على كل الأصعدة وأنه عندما نختلف نجلس لنتحاور ولا يثرض أحد رأيه دونما بينة ونحن في هذا كله سنحتكم إلى ثوابتنا العقائدية وإلى ما هو صالح من تقاليدنا وأعرافنا.

* ناقد وعضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود

ضرورة ملحة

د. محمد آل زلفة *

ينبثق من مشروع الأمير عبدالله للإصلاح والذي أعلنه بكل وضوح وطرحه ما تقدم به مشروع إصلاح البيت العربي لكي تكون المملكة القدوة في تبني الإصلاح ورؤية هذا المشروع واضحا ومائلاً يحتذى به في البلدان العربية وربما يكون أحد المواضيع المدرجة على مؤتمر القمة، الحوار الوطني هو النواة الأولى لما أعلن من البنود المتعلقة بإصلاح البيت السعودي الذي أعلن في السنة الثالثة من الدورة الثالثة لمجلس الشورى لأن هذا البرنامج خلفه من يريد له ان يكون مكان تنفيذ وبدأ التنفيذ عن طريق الحوار الوطني عن طريق الحوار بين المذاهب في المملكة وان كان مذهب السنة له الأغلبية ولكن رأي ولي الأمر ان لا يقصى ولا يبعد المنتمين لمذاهب أخرى مع انهم أقلية ولكن لهم حقوق المواطنة. وخرج الحوار السابق بنقاط جدا مهمة، ومن اصرار القيادة بأن يكون حواراً فاعلاً وليس فقط شعاراً ولذلك اعلنت قرارات الحوار في ٢٢ نقطة تدعو للحوار بين الجميع. ولذلك فأنا أرى ان الحوار الوطني هو الشغل الشاغل لولي الأمر وهو الأمل في انقاذ الأمة والمركز سيكون مركز معلومات لانطلاق قضايا أخرى كحل مشاكل الفقر والتعليم والبطالة وإدارات الحكم المحلي والمرأة والفساد منطلقا من برنامج الاصلاح الذي أعلن في مجلس الشورى وهي مطلب من مطالب الإدارة الحديثة والشعب والقيادة متفائل جداً باستمرارية الحوار الوطني طالما هناك قيادة حريصة على معالجة كل ما يواجه الوطن من تحديات وهذا الاصلاح موجود منذ بداية تكوين الدولة وإلا لما استمرت والبعض عارضوا الاصلاح واعتبروه نتيجة للضغوط الخارجية بينما هو ضرورة ملحة ولذلك فالحكومة السعودية ممثلة بقيادتنا من خلال حوار وطني يضمن مجتمعاً متماسكاً ورؤية مستقبلية لضمان الحياة المستقرة للأجيال القادمة.

* عضو مجلس الشورى

الحوار الوطني يقرب ولا يقصي

محمد الساعد *

من المؤكد أن «الحوار الوطني» الذي دعا إليه سمو ولي العهد بتصوره الشفاف يضم في طيات كلماته أخلاقيات الفرسان التي تنطلق أساسا من ثقافة التسامح لا ثقافة الاقصاء والتطرف والغلو التي نشأ الحوار لصدها ومحاربتها.

إنها دعوة معبرة في حقيقتها عن ممارسة مثلى للحوار تدعمها قيادة تقود التغيير نحو المستقبل بكل تسامح واستشراف وتحذر في الوقت نفسه من اختطاف الحوار باعتباره أي الاختطاف إحدى نتائج الغلو والتطرف.

هكذا يتأسس موقع أكثر اشراقا في قلب الوطن يعد لممارسة ثقافة التسامح في فترة تاريخية يمكن أن تعاني فيها الانفس من هزيمة أو اقصاء أو تفرد بالرأي أو تفرد بالشارع والمدرسة والحي والمؤسسات المدنية وتصبح كل تلك المكتسبات ملكا مشاعا للجميع لا يحق لأحد ان يتكلم باسمها دون الآخرين.

وليصبح ذلك المكان مركز «العقل الوطني وضميره» وروحا تنتمي الى الانسان المواطن باعتبار هويته الوطنية ومرجعيته الثقافية هي رهان الحوار وليست تهمة تلصق به لتصنيفه وتصنيف عقله او وجوده داخل وطنه.

ولذلك كله يدرك سمو ولي العهد حفظه الله أن تأسيس ثقافة الحوار التي أطلقها هي في مضمونها تعبر عن وميض «أبيض» حر وشفاف يمثل كل أطياف الشارع السعودي ليقدم كلا منا الى الآخر دون مهاترات أو تهجم على الآخر أيا كان ذلك الآخر قريباً يعرفنا أم غريباً يتخوف منا.

فمن يؤمن بالحوار سيجد الآن نفسه غير ملزم بإلحاق الهزيمة بنظام فكري أو ثقافي لا يؤمن به بل عليه ان يعبر عن نفسه وهمومه دون خوف أو مواربة كما عليه ان يقبل من الآخر أن يفصح عن همه ورؤيته لوطن واحد يتسع للجميع «يعني».. الكل و«يبني الكل».

إن هذا المركز الحواري يجب أن يصبح قادرا على إعادة تقديم أنفسنا وابراز حقيقتنا عبر معناه المتسامح الى العالم كشعب واحد دون قطيعة مع ماض مجيد لكل منا منه قسمه - الذي يحبه ويُمجده - ولا الطريقة الايديولوجية السائدة والمعاشة في وجدان كل أبناء الوطن.

عندها فقط تصبح صورتنا كشعب متسامح متصالح مع نفسه هي الزمان والمكان الذي يعرفنا به العالم وهو رسالتنا الحقيقية التي نحملها اليه بل سيصبح ذلك المركز هو المحك الذي سيصدر عنه إما أزيز وضجيج يصم الآذان وإما تناغم واستماع وتفهم ومقاومة بالكلمة لا بالصياح والاختطاف للرأي وتحميل المعاني ما لا تحتمل.

انها احدى صيغ الحياة التي تشهدها بلادنا حاليا وتشكل اتصالا غير مسبوق مع تاريخ منفتح ومتسامح من خلال تقاليد تاريخنا القديم والحديث، كيف لا ونحن أمام مستقبل أطفالنا محملين بمواقفنا من وظيفة الانسان ودوره الممتد من المجتمع الصغير الى مجتمعه الكوني العريض بأكمله.

وعلينا ان نستوعب في حوارنا القادم أن مطالبتنا الدائمة للآخرين بتفهم خصوصيتنا كمجتمع شرقي آخذ في النمو نحو التمدن تتطلب منا أن نتفهم خصوصيات بعضنا البعض في الداخل فهي في حقيقتها تنوع يثري لا تنوع يخيف فالصورة الجميلة تحمل ملايين الألوان المتناغمة والمتداخلة والصورة ذات اللون الواحد تصبح بلا طعم وبلا هوية تجهد المدافعين عنها في اقناع الناس كل الناس بجمالها ووحدة أطيافها.

* رئيس تحرير مجلة «التجارة» بجدة

مثقفو الدمام لـ «الجزيرة»:

المركز خطوة رائدة في سبيل تعزيز قيم الحوار ونبذ موجبات الغلو والتعصب

□ الدمام - حسين بالحارث:

رصدت «الجزيرة» ردود الفعل الكبيرة التي احدثتها مضامين الخطاب الشامل والوافي لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني التي اعلن خلالها إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني فقد تحدث عدد من اصحاب الرأي بالدمام معبرين عن سرورهم بهذه الخطوة التاريخية التي تعكس صدق اهتمام القيادة بالمواطن والسعي لراحته وتحقيق امنه.

في البداية تحدث الكاتب الاستاذ نجيب الخنيزي فقال: في تصوري ان الاعلان عن تاسيس مركز متخصص في الحوار الوطني يمثل خطوة تاريخية في الاتجاه الصحيح وهو يعكس القناعة المتزايدة بضرورة تفعيل النشاطات والحوارات الوطنية وسيكون خطوة باتجاه استقطاب الكفاءات الفكرية والثقافية ومن المهم في هذا الصدد ان يكون هذا المركز منفتحا على الواقع الموضوعي في المجتمع الذي يتسم بالتعددية والاختلافات والمنحدرات المختلفة سواء كانت مناطقية او ثقافية او فكرية وهو ما يعطي امكانية حقيقية لتعدد قراءة الواقع باعتباره ضرورة الراهن والمستقبل خصوصا في ظل التحديات الخطيرة المحلية والاقليمية والدولية وما تتعرض له المملكة من اعمال ارهابية لها ضررها الفكري والثقافي المعروف ناهيك عن مختلف السيناريوهات المطروحة من الخارج من قبل جهات دولية نافذة حيث تلاحظ هناك تصعيدا للضغوط والتدخلات في الشئون الداخلية للمملكة تحت يافطات وعناوين مختلفة.

من هنا جاءت اهمية التركيز على الوحدة الوطنية وترسيخ هوية ثقافية مشتركة تستند إلى التعددية والقبول بالآخر والانفتاح على كافة المكونات الاجتماعية.

وفي اعتقادي ان مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني معني بالدراسات والبحوث ذات الطابع العلمي وفي ضوء الشفافية والعلنية والمصارحة ازاء مختلف المشكلات والسلبيات التي شابت مسيرة بلادنا خصوصا في السنوات الاخيرة.

ومن المهم أن يبتعد مركز الحوار الوطني عن النخبوية والفئوية او الانحياز الى رؤية معينة بعينها.

وهذه مهمة الجميع الدولة والنخب والافراد.

وحول الارهاب ومكافحته وما ورد بخصوصه في كلمة سمو ولي العهد قال نجيب الخنيزي: عندما ياتي الحديث عن مكافحة الارهاب يجب عدم الاقتصار على الجانب الأمني رغم اهمية ذلك لان الارهاب يبتدئ فكراً ثم يتحول الى نشاط حركي واعمال وممارسات ارهابية وبالتالي من الضروري فضح هذا الفكر الاقصائي والتكفيري الرافض للآخر وهذا يستدعي بالضرورة ترسيخ قيم ثقافة التسامح والقبول بالآخر المختلف كما يستدعي اصلاحات بنيوية على المستويات السياسية والثقافية وعلى صعيد الخطاب الاعلامي والديني والتربوي وفي هذا الصدد نثمن ما جاء في كلمة سمو ولي العهد باعتباره يعكس توجهات جادة للقيادة من اجل الانتقال بالحوار الوطني الى مستوى ارقى وأعلى.

محمد محفوظ - اديب وكاتب

كما تحدث لـ «الجزيرة» المحامي المستشار القانوني سالم بن مبارك فاضل الفاضل فقال هذا التوجه ينصب في مصلحة الوطن والمواطن وخطوة رائدة من خطوات الاصلاح في بلادنا واستجابة لرغبات المواطنين ومشاركتهم وقد سررنا كثيراً واستبشرنا خيراً لهذه التوجهات واننا نباركها وهو في الحقيقة لا يستغرب من ولاة امر هذه البلاد فهم اصحاب المبادرات لكل ما من شأنه مصلحة الوطن والمواطن ورفعته وعزته وتعزيزاً للوحدة الوطنية والاندماج بين اطيافه روحياً وفكرياً بين ابناء الوطن الواحد ومناقشة همومهم على مختلف اطيافهم ومذاهبهم ونبذ الفرقة والعنصرية والتكفير والتحزب والتخريب والانحراف والعنف وقتل النفس البريئة التي حرمها الله الا بالحق ليحل الوئام والالفة والاندماج والحرية المنضبطة واحترام النظام وضيوف البلاد وتنوير المجتمع ايماء لهذه التوجهات.

والحمد لله ان ابناء الوطن مسلمون يؤمنون بان الله ربنا وان محمداً رسولنا دستورهم كتاب الله وهم اهل قبلة واحدة وهم جزء من العالم الاسلامي وكذلك العالم الآخر يتاثرون بما يتأثر به هذا العالم فهم جزء منه ودينا والحمد لله الاسلام هو المثل والقدوة الصحيحة للبشرية الناسخ لكافة الاديان وهو جاء للناس كافة وليس لفئة دون الاخرى وهو يبني ولا يهدم وهو مستقيم غير منحرف وهو الحق ولا حق غيره فيه الرحمة فيه التسامح فيه المساواة واحترام الآخرين على مختلف الوانهم واشكالهم وليس فهم اصحاب المبادرات لكل ما من شأنه مصلحة الوطن والمواطن ورفعته وعزته وتعزيزاً للوحدة الوطنية والاندماج بين اطيافه روحياً وفكرياً بين ابناء الوطن الواحد ومناقشة همومهم على مختلف اطيافهم ومذاهبهم ونبذ الفرقة والعنصرية والتكفير والتحزب والتخريب والانحراف والعنف وقتل النفس البريئة التي حرمها الله الا بالحق ليحل الوئام والالفة والاندماج والحرية المنضبطة واحترام النظام وضيوف البلاد وتنوير المجتمع ايماء لهذه التوجهات.

ويقول الاديب الاستاذ محمد محفوظ: لاشك ان المملكة في هذه الفترة تواجه جملة من التحديات التي تتطلب رؤية جديدة لمواجهتها على الصعيد الوطني ويأتي تأسيس مركز للحوار الوطني كجهد وكخطوة لخلق الرؤية الجديدة التي تمكننا جميعا من مواجهة تحديات المرحلة وصعوبات اللحظة.

لذلك فاننا نعتبر ان هذا المركز خطوة رائدة في سبيل تعزيز قيم الحوار والاعتراف بالآخر وجودا ورأيا وتسامحاً التي نتمكن من خلالها من طرد كل موجبات الغلو والتعصب من الفضاء الاجتماعي والوطني ونود أن نؤكد على مجموعة ملاحظات وافكار اساسية في هذا الاطار:

اولا أن الحوار الوطني يتطلب مناخا نفسيا وثقافيا يبعد عن المواقف الجاهزة والمسبقات التاريخية والنفسية التي قد تحول دون الحوار السليم بين مجموعة تعبيرات الوطن لذلك فاننا بحاجة الى تنقية نفوسنا جميعا من كل رواسب المواقف الجاهزة التي قد لا تعكس بالضرورة حقائق الامور والاشياء فلكي ينجح مشروع الحوار الوطني نحن بحاجة الى توفير مناخ ايجابي وسليم على المستويين النفسي والاجتماعي.

ثانيا: ينبغي أن نعتمد على منهج الفهم قبل التفاهم بمعنى ان كل طرف من اطراف الوطن ينبغي ان يتواصل مع الطرف الآخر من خلال مصادره الفكرية والثقافية لكي نوفر مستوى من الفهم الدقيق والسليم عن بعضنا البعض.

ثالثا: ان الحوار الوطني ينبغي ان يتسرب الى مجموعة تفاصيل حياتنا بحيث ان الطالب في المدرسة والتاجر في السوق والموظف في الدائرة بحاجة ان يتواصلوا مع قيم الحوار حتى تكون هذه القيم من ثوابت الوطن وثقافة المواطنين ونتطلع الى ان يشمل نشاط هذا المركز كل مناطق المملكة وعلى مختلف الصعد والمستويات ونطمح أن يكون هذا المركز نواة لتشكيل مشروع اجماع وطني جديد على اسس ومبادئ تأخذ بعين الاعتبار حقائق الوطن وحاجاته الملحة في هذه اللحظة التاريخية.

التعاطف معها انقلب لاستنكار صارخ

انتهاك حرمة المقدسات يكشف زيف دعوة التنظيمات الإرهابية.. وتراجع أسهمها الكبير ويؤكد صدق جهود القيادة في استئصالها

□ المدينة المنورة - مروان عمر قصاص:

ترتفع الأصوات ويحتد النقاش اليومي في المجالس والديوانيات وفي المناسبات التي تعتبر وسائل لرصد وقراءة الرأي العام السعودي الواعي ومدى تفاعله مع الأحداث الأخيرة التي شهدتها دول عديدة في عالمنا اليوم، وتحظى عمليات الحرب على الارهاب الذي يهدد أمن الدول والشعوب ويعصف باقتصاديات الأمم بنصيب وافر من الاهتمام لما يمثله الارهاب من مخاطر عديدة حيث إنه أصبح عدواً للاستقرار العالمي وخطراً على أعتى الاقتصاديات وتتركز النقاشات على النتائج التي يتداولها المهتمون بهذا الأمر على خلفية ما شهدته دول كثيرة من عمليات ارهابية في الآونة الأخيرة مع التركيز على كيفية حماية الوطن من تكرار مثل تلك العمليات الارهابية.

ويرى عدد من المتابعين أن هذه العمليات أسفرت عن نتائج عديدة أكثرها سلبي وفيها جوانب ايجابية بسيطة ولكنها هامة لأنها ساهمت في صياغة الرأي العام حول التنظيمات الارهابية ويرى هؤلاء المراقبون أن العمليات الأخيرة حققت نتائج اعتبروها مؤشرات هامة في مسيرة الحرب المعلنة على الارهاب وتشكل دعماً لجهود الدول والمجتمعات التي تضامنت لمضاعفة الجهود وتنسيق التعاون للتصدي لهذه الآفة بعد أن شعر الجميع بخطرها وسلبياتها وتابعوا مخاطرها العديدة على الساحة السعودية وفي العديد من الدول خلال الأسابيع الماضية والتي تمثلت في التفجيرات الآثمة التي شهدتها عاصمتنا الغالية وراح ضحيتها عدد من الأبرياء الذين حرم الله قتلهم وما تبع ذلك من محاولات يائسة للفئة الباغية التي وردت أسماء أعضائها في بيانات وزارة الداخلية للفرار من يد العدالة بالانتشار في العديد من المدن عابثين بأمن الوطن والمواطن وحرمة المواطن بل وأيضاً حرمة المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة اللتين لم تسلما من ممارسات هذه الفئة التي انتهكت كل المحرمات في سبيل بلوغ أهدافها المريضة ومنها الاخلال بأمن هذه البلاد والتي اثبتت الأيام أن أمنها ولله الحمد قوي وصعب اختراقه أوتجاوز قدرات رجاله الذين تصدوا كعادتهم لكل المحاولات ولقنوا الارهابيين دروساً لن ينسوها حيث نجحوا في اسقاط كل المطلوبين تقريباً ولله الحمد في العديد من المناطق وفي دقة شهد لها الجميع ولله الحمد وعززت ثقة المواطن بقدرات رجال الأمن السعوديين الذي ضحوا بحياتهم في بعض المواقف في سبيل حماية أمن الوطن واستقرار المجتمع.

ومن المؤشرات الايجابية لهذه الحملات الموفقة انكشاف حقائق اهداف هذه الفئة الباغية وكشف فكرها ودحض ما يروجه منظرو هذه الفئة من أفكار مريضة وآراء حاقدة ظاهرها الاصلاح والسلام وباطنها الفساد وسفك الدماء واستباحة حقوق المسلمين والتعدي على الآمنين والتي سوقها بعض من جعلوا أنفسهم منظرين لهذه الجماعات والتنظيمات بعد أن أجهدوا أنفسهم بتغليف طرحهم المريض بعبارات فضفاضة جذابة اعتمدت على قاعدة دينية مع التركيز على مهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية وظلمها للعرب عطفاً على مواقفها المتعاطفة مع الكيان الصهيوني وغير ذلك من قضايا تخاطب وتستهوي البسطاء وتتستر خلف الدين الإسلامي الذي يرفض كافة اشكال التطرف والعدوان، وقد جاء طرح هذه الجماعات لفكر الاصلاح الذي يروجونه مستنداً على رغبة معلنة وهي التغيير من خلال النصح والارشاد والبعد عن العنف وهو ما جعل هذه الجماعات تكسب تعاطف الكثيرين من البسطاء الذين يشعرون بالظلم ولكن الرغبة الأكيدة وغير المعلنة. فقد بدت للجميع حيث عرت الأفعال الآثمة الأخيرة هذه العصابات واسقطت عنها آخر ورقة توت كانت تستر أخطاء هذه الفئة حيث تابع الجميع الأفعال المشينة لهذه الفئة التي تمثلت في ترويع الآمنين وقتل الأبرياء وحفظ كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات وغير ذلك من الأفعال الشاذة التي تتنافى مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف. كما أن هذه الفئة وقد انكشف أمرها فقدت الكثير من التعاطف معها حيث حرص الجميع من المواطنين والمقيمين على التعاون مع رجال الأمن للايقاع بافراد هذه العصابات المجرمة والتي تساقط أفرادها ولله الحمد والمنة بفضل من الله ثم بفضل يقظة رجال الأمن وتعاون المواطنين بل إننا رأينا أن أهالي بعض المطلوبين تعاونوا من أجل تسليم ابنائهم، ويعتبر المراقبون هذه النتائج ضربات محكمة وجهها الأمن السعودي لهذه التنظيمات في حرب مفتوحة على الارهاب تدعمها وبقوة قيادة هذه البلاد وبمشاركة وطنية من الجميع وينفذها بمهارة واقتدار رجال الأمن.

كما لاحظ المتابعون لهذا الشأن أن شعبية ابن لادن والظواهري وغيرهما قد تدنت كثيراً بعد أن أثبتت التحقيقات تورط القاعدة أو أن أحد التنظيمات المرتبطة بها كان وراء التفجيرات الآثمة في الرياض وبعدها في الرباط والتي راح ضحيتها عدد من الأبرياء كما شعر المتعاطفون مع هؤلاء بتحول كبير في توجهاتهم على الأرض لبلوغ أهدافهم ولو بأساليب دموية واجرامية وهو ما انعكس على وضع هؤلاء في الشارع الإسلامي الذي تعاطف في فترات طويلة مع ما يروجوه وخاصة في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر التي تزداد النقمة عليها في عالمنا الإسلامي بعد تأييدها المطلق تقريباً في حينه تعبيراً عن مشاعر الغضب والكراهية التي يشعر بها العرب والمسلمون من مواقف الولايات المتحدة الأمريكية السلبية تجاه القضايا الإسلامية والعربية وخاصة القضية الفلسطينية، فغالبية كبيرة من العرب والمسلمين الذين أيدوا وبصوت عال تلك الأحداث عادوا إلى عقولهم وهم يرون أن هذه الأحداث شكلت منعطفاً خطيراً في مسيرة قضايانا الإسلامية العادلة حيث تحارب الولايات المتحدة الأمريكية العالم الإسلامي تحت شعار الحرب على الارهاب الذي أعلنه الرئيس بوش عقب تلك الأحداث واستهداف الإسلام ليس كدين كما تؤكد الدوائر الأمريكية وانما المستهدف هم فئات ضالة جنت بأفكارها الغريبة واعمالها الشاذة التي يرفضها الدين الإسلامي الحنيف على دول وشعوب عربية واسلامية حيث تابعنا ما حدث في افغانستان وما تتعرض له المنطقة العربية من ظروف استثنائية حرجة ترتبت على الاحتلال الأمريكي للعراق والتهديدات الأمريكية المتواصلة للعديد من الدول العربية والإسلامية.

ويبرز السؤال ماذا حققت هذه التنظيمات التي يقودها هؤلاء سوى الدمار وخدمة أهداف الغرب وتقديم أهم خدمة لتمكين الغرب من تحقيق رغباته التي كانت مجرد أحلام؟